إعلان عالمي

من مفكِّرين ومثقفين وقيادات دينية وشخصيات عامّة وأدباء وفنانين

الفظائع الجارية في غزة تَحَدٍّ أخلاقيّ للعالم أجمع

- نواكب، بأسى وغضب، فظائع رهيبة تستهدف أكثر من مليوني إنسان من الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، معظمهم من الأطفال والنساء. إنّ هذا يمثِّل تحدِّياً أخلاقياً للعالم أجمع يستدعي يقظة إنسانية عاجلة ومراجعة مبدئية صارمة.
- نرفض غضّ النظر عن الجرائم الشنيعة ضدّ الإنسانية الجارية ضدّ الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، التي تتخذ طابع الإبادة والتطهير العرقي، ونستنكر بأقصى العبارات ما يحظى به ذلك من دعم عسكري وسياسي ودعائي متواصل من جانب قوى دولية.
- كشفت هذه التطوّرات أنّ عالمنا يعاني اختلالات جسيمة، وأزمة أخلاقية مُتفاقمة، ومعضلة قيمية مُستعصية، وممارسات دعائية مضلِّلة.
- نحذِّر من العواقب التي يجرّها تغييب المواثيق والشرائع وإسقاط القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني؛ على السِّلم العالمي ومصالح الشعوب.
- إنّ دعم الاحتلال العسكري وسياسات القهر والاضطهاد وحملات الإبادة والتطهير العرقي وجرائم الحرب بسرديّات تتذرّع بالأخلاق والمبادئ والإنسانية؛ هو تغليف مضلِّل يتّخذ من الشعار الأخلاقي والمبدئي والإنساني أداة قتل وقهر واضطهاد.
- ليس مقبولاً استدعاء القيَم والمبادئ والمواثيق أو تعطيلها بصفة انتقائية سافرة حسب أولويّات السياسة واتجاهات المصالح. إنّ تناقُض مواقف القوى الدولية حسب مصالحها واستقطاباتها؛ ينزع المصداقية عن مواقفها عموماً.
- العدوان الرهيب الجاري ضدّ الشعب الفلسطيني في قطاع غزة أفقد شعوباً وجماهير حول العالم ما تبقّى لديها من ثقة بأخلاقيّات النظام الدولي، وبعمل العدالة الجنائية الدولية، وبمفعول القيم والمبادئ والمواثيق والشعارات في الواقع.

- من بواعث الفزع أن تحتفي منصّات دولية وسياسية وإعلامية بخطابات مكرّسة لتبرير العدوان وتمجيد مقترفه ولوْم ضحاياه وتحميلهم المسؤولية عن مصيرهم المُرعِب قتلاً وسحقاً وتعطيشاً وتجويعاً وتشريداً.
- ما يجري في فلسطين يُعيد إلى الأذهان فصولاً مُرعبة من ذاكرة العهد الاستعماري. إنّ هذا يؤكِّد أهمية فتح ملفّات الاستعمار ومحاكَمته أخلاقياً ومبدئياً واستلهام العظات اللازمة منه للحاضر والمستقبل.
- نستهجن وضع بعض البشر فوق بعض في المرتبة والحقوق والاهتمام، وننبذ المساس بكرامة أيّ من الشعوب والجماعات البشرية بصفة صريحة أو إيحائية.
- إنّ الفظائع الجارية في غزة مثال مُعبِّر عن عالَم يُعاني من اختلالات جسيمة على حساب جنوب الكوكب وشعوبه ومجتمعاته، وهذا يتطلّب نهجاً تصحيحياً عاجلاً بلا هوادة.
- نحذِّر من نهج احتكار الحقيقة ومصادرة القيَم والمبادئ وتشغيلها انتقائياً حسب مصالح القوى الدولية وفرض سردية أحادية على العالم تقوم على التحيّز والغطرسة والتجاهل والتبرير.
- إنّ عالماً يُقرِّر تشغيل قيَمه ومبادئه ومواثيقه بصفة انتقائية، ولا تتكافأ فيه أرواح البشر أو تتساوى فيه حقوقهم وحريّاتهم وكرامتهم؛ هو عالم جائر يزرع الغضب في صفوف أجيالٍ تلحظ الفجوة بين شعارات نبيلة وممارسات مروِّعة.
- إنّ الرضوخ لخطابات تبريرِ الإبادة والتطهير العرقي وجرائم الحرب التي سُمعت من منصّات دولية وثقافية وإعلامية يمثِّل تهديداً للإنسانية جمعاء وليس للشعب الفلسطيني وحده.

- نحذّر من إسباغ أوصاف "الحضارة" و"التحضُّر" و"الإنسانية" و"الخير" و"النور" على سياسات الإبادة وجرائم الحرب، ومن تبرير الفظائع عبر نزع الإنسانية عن الشعوب المضطّهَدة وتسميم أجواء التعايش الإنساني والتفاعل الثقافي في عالم متنوِّع.
- يفتقد عالمنا سُلطة مُساءلة أخلاقية تقف في وجه الغطرسة والسطوة وانتهاك المواثيق والشرائع وسياسات الإبادة والتطهير العرقي وجرائم الحرب والاضطهاد.
- صار مُلحّاً خوْض نقاش فلسفي وفكري وثقافي عالمي للتحقُّق من مدى جاهزية عالمنا المبدئية والأخلاقية للامتثال للمواثيق الإنسانية والدولية والتصدِّي لحملات الإبادة والتطهير العرقي وسلب حقوق الشعوب وحريّاتها.
- على روّاد الفلسفة والفكر والثقافة والأدب والفنّ وقادة المجتمعات الدينية والمدنية النهوض بدورهم المبدئي والأخلاقي في إنصاف الحقوق والعدالة والحرية وكرامة الإنسان في فلسطين وفي كلّ مكان، وفي التصدِّي للظلم والقهر والاضطهاد والإبادة والتطهير العرقي والسياسات العنصرية.
- يتعيّن إعلاء صوت الضمير الإنساني بشجاعة وقبل فوات الأوان، فالجرائم ضدّ الإنسانية انتهاك للبشرية جمعاء وليس فقط لضحاياها الُمباشرين الذين تُسلَب حقوقهم في الحياة والأمان والحرية والكرامة في فلسطين.
- إنّ عالماً يُحدِّد موْقفه من الفظائع والانتهاكات طبقاً لهُويّة الجاني وهُويّة الضحية؛ هو عالم لا أمان فيه ولا حقوق ولا عدالة، ولن تتورّع دوله وجيوشه عن الفتك ببعض البشر لتمكين بعض السياسات التي تُقدِّم مصالحها على التزاماتها الُمعلنة.

29 يناير 2024

أوائـــل الموقِّـعـــين:

آريل باريرا حداد

نائب رئيس الاتحاد الثقافي العربي الكولومبي في قرطاجنة, كولومبيا

ابراهيم حمامي

باحث, فلسطين

أحمد شحادة

رئيس المعهد البرازيلي الفلسطيني IBRASPAL, البرازيل

أحمد فراسيني

مستشار الاستراتيجية الإعلامية ومدير فني, بلجيكا

أحمد ناصر السميط

باحث في التاريخ، الكويت

امتياز وهّاب

محامٍ, سريلانكا

أنس التكريتي

رئيس مؤسسة قرطبة لحوار الثقافات، بريطانيا

أيمن رمضان

بروفيسور دكتور, سويسرا

الأب ميغيل توماس كاسترو

راعي كنيسة باوتيستا إيمانويل, السلفادور

الأب عطا الله حنا

مطران، فلسطين

أحمد المراياتي

مدير الدار الإسلامية للإعلام في ألمانيا, الأردن

أحمد علي باسيتش

مدرس في جامعة سراييفو, البوسنة والهرسك

أحمد معاذ الخطيب

الرئيس الأسبق للائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة, سوريا

أسامة الرفاعي

المفتي العام للجمهورية العربية السورية, سوريا

أناليزا ميرو

مدرس وناشط, إيطاليا

إيفرت روخاس بويلو

فيلسوف



أيمن نور

مرشح سابق لرئاسة جمهورية مصر العربية, مصر

بابلو دي لا فيجا

منسق اتحاد AEAPS, الإكوادور

بشار شلبي

رئيس أكاديمية التدريب الدبلوماسي, فلسطين

تاتيانا باسيليو

عضو سابق في البرلمان, إيطاليا

توفيق الحميدي

محام وناشط حقوقي رئيس منظمة سام للحقوق والحريات، اليمن

جمعة العمامي

رئيس منظمة التضامن لحقوق الإنسان, سويسرا

جورج أونري بيوتي

محامٍ شرفي, بلجيكا

جورج صبرة

سياسي سوري معارض, سوريا

حسام شاكر

كاتب, فلسطين

حسن محمود المعني

ماجستير علم نفس تربوي

باتريسيا كاستيلو

وزير قدامى المحاربين في FMLN، السلفادور

بيدرو باولو غوميز بيريرا

أستاذ في الجامعة الفيدرالية في ساو باولو، البرازيل

تان سيري سيد حامد البار

وزير خارجية ماليزيا السابق، ماليزيا

توكل كرمان

ناشطة في مجال حقوق الإنسان, اليمن

جهاد الرجبي

روائية، فلسطين

جورج سمعان

كاتب، كولومبيا

جوليه ويب بولمان

محققة جرائم حرب, نيوزيلندا

حسن قاطرجي

رئيس جمعية الاتحاد الإسلامي في لبنان, لبنان

حسان الصفدي

رئيس جمعية مرصد الديمقراطية الأردني والمتحدث الرسمي باسم منظمة متحدون

حسين عمار

محام وحقوقي, مصر

حمادي الجبالي

رئيس الوزراء التونسي الأسبق, تونس

خالدساير العتيبي

أديب وكاتب, الكويت

خديجة صالح

سفيرة تنمية مستدامة وناشطة بالمجتمع المدني, تونس

داتو ويرا سيخ عبد الغني شمس الدين

رئيس أمانة جمعية العلماء لآسيا، ماليزيا

دان كوفاليك

أستاذ القانون الدولي في جامعة بيتسبرغ, الولايات المتحدة الأمريكية

ديمة طهبوب

نائب سابق في البرلمان الأردني, الأردن

رشيد غلام

فنان ومؤلف موسيقي, المغرب

زليمة صليبي دي منصور

رئيس مؤسسة اللقاء الثقافي العربي في كولومبو، كولومبيا

سامي العريان

مدير مركز دراسات الإسلام والشؤون العالمية باسطنبول, فلسطين

حياة الياقوت

أكاديمية وأديبة, الكويت

خالد هلال

نائب رئيس الجمعية الفلسطينية في البرازيل، البرازيل

داتو سيري شيخ أحمد أوانغ

رئيس تحالف المساجد العالمي للدفاع عن الأقصى بماليزيا

داتوك أحمد عزام عبدالرحمن

مفوض لجنة حقوق الإنسان بمنظمة التعاون الإسلامي، ماليزيا

داني ميغيل مورينو فونتيشا

رئيس الرابطة الوطنية للعاملين في قطاع الطيران، كولومبيا

دييغو سيراكوزا

كاتب ومحلل سياسي, إيطاليا

ريكاردو محرز

رئيس الاتحاد الفلسطيني لأمريكا اللاتينية، كولومبيا

زهير سالم

مدير مركز الشرق العربي, سوريا

ستيفانو أبوزو

عضو سابق في البرلمان, إيطاليا



سعدية مفرح

شاعرة وكاتبة وإعلامية, الكويت

سهير بركة البندك

عضو جمعية الجالية الفلسطينية في السلفادور, السلفادور

الصادق الفقيه

سفير السودان السابق في عدة دول, السودان

صلاح الدين النكدلي

مدير سابق للمركز الاسلامي في آخن, سوريا

ظفر الإسلام خان

الرئيس السابق لمفوضية دلهي للأقليات في نيودلهي, الهند

عادل ترجمان

رئيس الجمعية العربية الغواتيمالية، غواتيمالا

عبد الرزاق قسوم

أستاذ في جامعة الجزائر، الجزائر

عبد الكريم بكار

الأمين العام لمنظمة متحدون ضد التعصب الطائفي, سوريا

عدنان حميدان

إعلامي وأمين سر منظمة متحدون ضد التعصب الطائفي، بريطانيا

سمعان خوري

رئيس الجمعية الفلسطينية السلفادورية، السلفادور

سوسانا بينافيل أكوستا

نائب منسق مركز توثيق حقوق الإنسان (CSMM) - الإكوادور

صبحي الطفيلي

عالم دين, لبنان

طارق المصري

كاتب وباحث

ظفري عبد الواحد

عضو مجلس القيادة، عضو الجبهة الوطنية للحكم الرشيد (NFGG)، سريلانكا

عبد الإله بنكيران

رئيس الحكومة المغربية سابقاً, المغرب

عبد الرزاق مقري

الأمين العام لمنتدى كوالالمبور للفكر والحضارة, الجزائر

عبدالمجيد مراري

محام دولي, فرنسا

عزام التميمي

مدير تحرير قناة الحوار الفضائية ومفكر, فلسطين



عصمت إف. بورديتش

رئيس أئمة مركز نوبل بارك الإسلامي البوسني في ملبورن, أستراليا

علاء اللقطة

فنان كاريكاتير, فلسطين

عمرو دراج

مدير المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية, مصر

غلاديس اسكالونا

أستاذ جامعي متقاعد

فرانسيروزي كامبوس باربوسا

أستاذة في جامعة ولاية ساو باولو USP, البرازيل

كارلوس فيغا بيريز

سكرتير منظمة MINH في بورتوريكو, بورتوريكو

كمال عمار صدوق حيون

ناشط حقوقي وجمعوي

لويس ماريو علوي

المدير العام لقناة WowTV، السلفادور

ماجدة بالتودانو

أمين سر الجمعية الفلسطينية السلفادورية، السلفادور

عماد عيسى

صحفي وإعلامي

غابرييلا غراسو

ناشطة سلام, إيطاليا

فؤاد راباغ

عضو مجلس الشيوخ عن جمهورية كولومبيا، كولومبيا

فرناندو إيساس

صحفي، الأرجنتين

كارلوس كاستانيدو

سكرتير العلاقات الدولية في FMLN، السلفادور

كورادو فوساتي

ناشط سياسي، إيطاليا

ليلى زغلول رويز

زميل باحث في كلية LSE، كوستاريكا

محمد سليم العوا

محامٍ، مصر

مالك عمايرة

عضو أمانة عامة في منظمة متحدون ضد التعصب الطائفي، الأردن



محمد عزمي عبد الحميد

رئيس المجلس الاستشاري الإسلامي الماليزي، ماليزيا

محمد مختار الشنقيطي

باحث وأستاذ جامعي, موريتانيا

منصف المرزوقي

الرئيس السابق للجمهورية التونسية, تونس

ناجي حرج

ناشط حقوقي, سويسرا

نردين أبو نبعة

روائية وأديبة, فلسطين

نونزتو كوتشيا

أستاذ جامعي, إيطاليا

هشام العوضي

أستاذ التاريخ - الجامعة الأمريكية في الكويت, الكويت

ياسين أقطاي

أستاذ بالأكاديمية التركية للعلوم, تركيا

محمد عمر محمد كوكني

ناشط مدني

مظفر عبدالله راشد

كاتب صحفي وباحث, الكويت

موريسيو داردون فيلاسكويز

محامٍ وكاتب، المكسيك

نبيل ماضي فياض

سكرتير الاتحاد الفلسطيني في أمريكا اللاتينية, كولومبيا

نورالدين الفرجاني

رجل قانون وإمام, سويسرا

نيكولا ميليس

أستاذ بجامعة كالياري, إيطاليا

هيثم المالح

قاض ومحام/ شيخ الحقوقيين, سوريا

يو. كي. راميز

مدرب مهارات شخصية معتمد ومرخص دوليًا، سريلانكا